

ازدهار الذباب الإلكتروني في السعودية وتويتر تفشل في ترويض الوحش

كتبه مارك أوين | 21 يناير، 2020



ترجمة وتحرير: نون بوست

ما زالت إحدى أقدم وأهم شبكات المعلومات المضللة في الشرق الأوسط نافذة في شبكة تويتر، ويبدو أن لا أحد يعرف سبب ذلك. في الواقع، إن ما يسمى بشبكة “ديافولو”، التي تروج في الغالب للمحتوى المرتبط بمحطة الأخبار المحافظة “شبكة السعودي 24” وقنواتها الشقيقة، كانت مسؤولة عن نشر خطاب الكراهية الطائفية والنظريات المعادية للسامية والمؤامرة حول الصحفي المقتول جمال خاشقجي، وعدة أشياء أخرى.

جهد منسق للغاية

ما عليك سوى البحث في تويتر عن الوسم المتعلق بدولة في الشرق الأوسط للعثور على أحد حسابات الروبوت هذه. فهي عادة ما تقوم بنسخ ولصق المحتوى ذاته، وتعرض مقطع فيديو مع شعار “شبكة السعودي 24” المميز في الركن الأيمن السفلي.



راضي الزعاق @radizaakthdx · Dec 11, 2019

اتصال هاتفني من: اللواء ركن. مستور الأحمري:خبير عسكري:القيادة السعودية دائماً ما تدعم وتدعو الى الاعتدال ومكافحة الإرهاب. The **Saudi leadership** has **always** .. supported and **called** for **moderation** and fighting the terrorism
#Pensacolashooting #usa twitter.com/saudi24tv/stat...



عبيد الحربي @OharbiObaid · Dec 11, 2019

اتصال هاتفني من: اللواء ركن. مستور الأحمري:خبير عسكري:القيادة السعودية دائماً ما تدعم وتدعو الى الاعتدال ومكافحة الإرهاب. The **Saudi leadership** has **always** .. supported and **called** for **moderation** and fighting the terrorism
#مجرم_فلوريدا_لايمثلنا #usa twitter.com/saudi24tv/stat...



ماهر مفلح @mahermoflehkewd · Dec 11, 2019

اتصال هاتفني من: اللواء ركن. مستور الأحمري:خبير عسكري:القيادة السعودية دائماً ما تدعم وتدعو الى الاعتدال ومكافحة الإرهاب. The **Saudi leadership** has **always** .. supported and **called** for **moderation** and fighting the terrorism
#usa #Pensacolashooting twitter.com/saudi24tv/stat...



معتز محمد @mo3tazz67064401 · Dec 11, 2019

اتصال هاتفني من: اللواء ركن. مستور الأحمري:خبير عسكري:القيادة السعودية دائماً ما تدعم وتدعو الى الاعتدال ومكافحة الإرهاب. The **Saudi leadership** has **always** .. supported and **called** for **moderation** and fighting the terrorism
#Florida #floridashooting twitter.com/saudi24tv/stat...

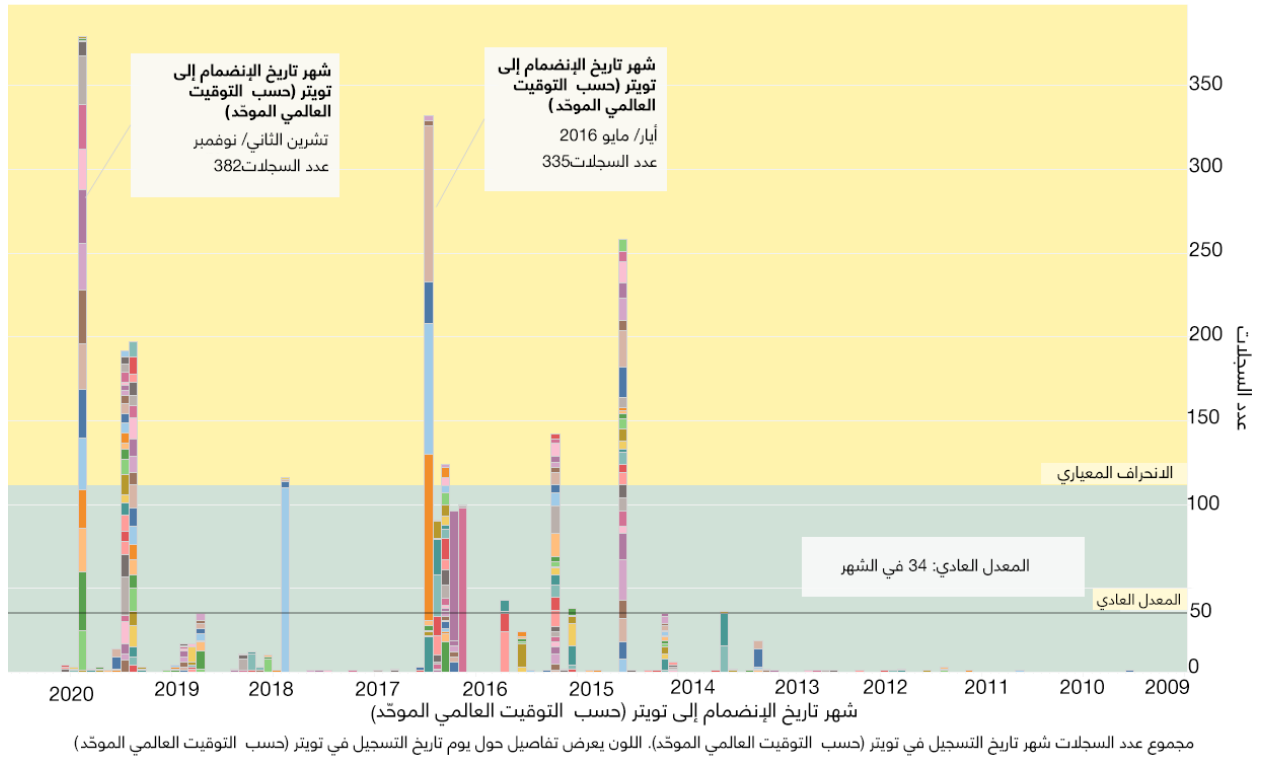
صُمّمت الحسابات ذات الصلة لتبدو معقولة نسبياً، حيث غالباً ما تتضمن صور صفحات لأشخاص حقيقيين. على الرغم من صعوبة استنتاج الأرقام الدقيقة، إلا أن تحليلي يشير إلى أن الشبكة تتكون على الأرجح مما يصل إلى 3700 حساباً آلياً أو نصف آلي.

في الواقع، استُخدمت عينتان لهذه الدراسة، إذ وقع إنشاء كليهما من خلال تنزيل حوالي 20 ألف تغريدة تحتوي على عبارة “محلل قناة 24”، وهي عبارة شائعة الاستخدام من طرف شبكة الروبوت. ويُذكر أن عوامل على غرار التشابه في تاريخ إنشاء الحساب، والنظام الأساسي المستخدم من قبل الحساب، وعدد المتابعين وأوجه التشابه في المحتوى المنشور من قبل هذه الحسابات تحدد إمكانية معرفة ما إذا كان الحساب مشبوهاً. من المحتمل أن يكون الحجم الفعلي لشبكة الروبوتات أكبر، لكن طريقة أخذ العينات هذه تعطي البيانات بعض الإيجابيات الخاطئة.

يشير تحليل الحسابات، استناداً إلى الكلمات المتكررة الشائعة بين الشبكة، إلى جهد منسق للغاية. ففي المتوسط، وقع إنشاء 34 حساب تويتر جديد كل شهر منذ سنة 2009، ولكن في بعض الأحيان، سجل هذا العدد ارتفاعاً. في أيار/ مايو 2016، وقع إنشاء 335 حساباً وفي تشرين

الثاني/نوفمبر الماضي ما يقارب 382 حساباً. إذا كانت هذه الحسابات عضوية، فيمكن أن يتوقع المرء توزيعاً أكثر توازناً لتواريخ الإنشاء.

رسم بياني يوضح إنشاء الحسابات مع مرور الوقت



من جهة أخرى، في حين أن بعض شبكات الروبوت لا تعمل إلا بشكل متقطع، فإن الشبكة نفسها نشطة باستمرار، حيث تنتج أكثر من 2500 تغريدة يوميًا.

المواضيع الرائجة

من حيث المواضيع، تركز الشبكة باستمرار على القضايا المتعلقة بإيران وتركيا وقطر. فوفقًا للتحليل الذي أجرته، احتوى حوالي ثلث إجمالي التغريدات في الأسبوع الماضي على وسم “#إيران”، في حين ظفر وسم “#تركيا” و “#قطر” و “#السعودية” بحوالي 17 بالمئة من مجموع التغريدات.

بالعودة إلى سنة 2016، كانت “شبكة السعودي 24” تعمل على نشر خطاب الكراهية المعادي للشيعية باللغة العربية. ربما لم يكن هذا الأمر مفاجئًا، لأن أحد الكيانات المرتبطة به تتمثل في الخطة الصفوية، وهي قناة مخصصة للترويج لنظريات المؤامرة والأخبار المعادية لإيران. وبعد تلقي الشكاوى، علق موقع تويتر 1800 حساب، ولكن الشبكة كانت أكبر من ذلك بكثير، ولم ينجح هذا الإجراء في عرقلة نشاطها. في ذلك الوقت، من المرجح أن تكون الشبكة قد تضمنت عشرات آلاف الحسابات.

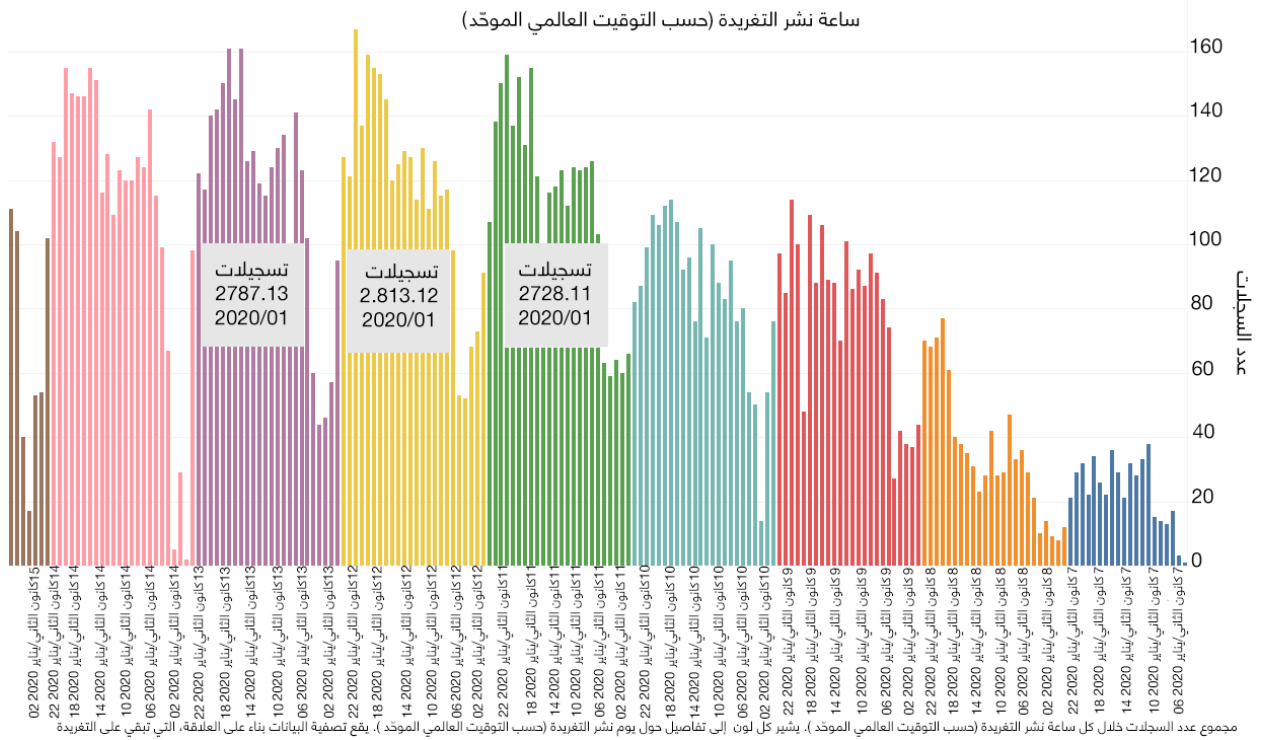
على الرغم من أن الشبكة خضعت لعملية تصفية منذ ذلك الحين، بيد أنها حافظت على قوتها، حيث ما زالت تنشر الدعاية المؤيدة للسعودية والمعلومات المضللة. تتطرق الشبكة أيضًا إلى العديد من الموضوعات الشائعة، خصوصًا حين سعت لردِّ دفاع عن المملكة العربية السعودية من النقد. خلال سنة 2018، كانت هذه الشبكة نشطة للغاية في نشر نظريات المؤامرة التي وقع الكشف عنها حول تورط تركيا في مقتل خاشقجي. في الذكرى السنوية لهذه الجريمة التي أُرْتُكبت في شهر تشرين الأول/أكتوبر الماضي، أرفقت الشبكة وسم #جمال خاشقجي بمقاطع فيديو تروج للشركات السعودية، في الوقت الذي كان فيه العرض العام الأولي لشركة أرامكو يتصدر عناوين الصحف.

فضلا عن ذلك، إثر قيام مجند سعودي بإطلاق النار وقتل ثلاثة من العسكريين الأمريكيين في فلوريدا، بثت "شبكة السعودي 24" المكونة من 24 روبوتًا رسائلًا رافقت وسم #إطلاق النار في فلوريدا مع رسائل الدعم السعودي لمكافحة الإرهاب. في الغالب، تعد هذه الشبكة مخصصة للبحث اللاسلكي، وتميل الحسابات إلى عدم التفاعل مع بعضها البعض. لقد تعرفت بنفسني على هذه الشبكة رفقة الباحث بيل مارك زاك في سنة 2016 بعد أن تابعتنا سلسلة من البيانات الوصفية.

كانت مفردة "ديافولو"، التي تعني "الشیطان" باللغة الإيطالية، اسم برنامج يُستخدم لأتمتة التغريدات من خلال تطبيق "تويتدك".

النقطة المخفية في تويتر

نظرا لعملية تصفية الحسابات على موقع تويتر التي حظيت بتغطية إعلامية كبيرة حول الحسابات العربية لتويتر والتي تنشر "الرسائل العشوائية السياسية" من طرف الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية، يبدو من غير المعقول أن تظل هذه الشبكة نشطة.



في الواقع، من الصعب تحديد تأثير الشبكة، لكن مقاطع الفيديو المشتركة على موقع تويتر تحصل في كثير من الأحيان على آلاف المشاهدات. ومع ذلك، يكاد يكون من المؤكد أنها متورطة بالتلاعب بالمنصة، الذي يُعرّفه تويتر بأنه "استخدام تويتر لتضليل الآخرين أو تعطيل تجربتهم من خلال المشاركة في نشاط جماعي أو عدواني أو خادع" يمكن أن يشمل البريد العشوائي أو الاستخدام الضار للروبوتات أو حسابات مزيفة.

يشير استمرار وجود الشبكة تساؤلات حول النقطة المخفية الظاهرة على موقع تويتر المتعلقة بتسليح تويتر المتصل بالسعودية. اتهمت الحكومة الأمريكية مؤخراً المولات السعودية التي تسلمت إلى تويتر بالتجسس لصالح الرياض. ومع ذلك، حتى بعد أن علم موقع تويتر بعملية الخرق، التقى الرئيس التنفيذي جاك دورسي ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان.

لم يشرح تويتر أيضاً بالقدر الكافي سبب إخفاءه لأرشيف سعود القحطاني، وهو مستشار ملكي سابق وقع تعليق حسابه بسبب التلاعب بالمنصة. وعلى الرغم من عمليات الإعدام الأخيرة في تويتر، ودون التحقق من الحساب والشفافية حول العلاقات المحددة التي تمتلكها الشركة التقنية مع بلدان معينة، والظروف التي تضعها تلك البلدان للسماح لتويتر بالعمل، فمن المرجح أن يظل التلاعب بالمنصة شكلاً مقبولاً من الضبط في منطقة الشرق الأوسط.

المصدر: [ميدل إيست آي](https://www.noonpost.com/35659)

رابط المقال : <https://www.noonpost.com/35659>